الثورة الفلسطينية فكرا وعملا وواقعا · فكما قامت امريكا بتحريك الاوضـــاع في المنطقة في اواخـر الستينات كي تؤلب الدول العربية على الثورة الفلسطينية، فهي تمارس العمل نفسه اليوم لانهاء الوجود السياسي الفلسطيني · ان الخلافات داخل النظام الامريكي ، حول الصراع العربي الاسرائيلي ، والتي قامت بيـن فريقين : الفريق الاول ، ينتمي الى الشركات العالمية التي تريد استقرار المنطقة عبر ارضاء محور السعودية ـ مصر وتحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية، بتكوين دولة فلسطينية في جزء من الضفة الغربية وغزة (مع نزعها من السلاح) وبين فريق ينتمي الى المؤسسة العسكرية ـ الصناعية والذي يرى ان الاستقـــرار لا يتحقق الا عن طريق حلفاء ثبت ولاؤهم للحلف الغربي ، وهذا يعني عـــدم القبول بمبدأ الدولة الفلسطينية التي يمكن ان تشكل عبر ارتباطها التاريخـــي بحركة التحرر الوطني خطرا مباشرا على استقرار المنطقة ككل · ويظهر ان الفريق الثاني رجحت كفته في الحزب الديمقراطي خاصة وان احداث المنطقـة العربية ذاتها ادت في نظرهم الى اضعاف الثورة الفلسطينية والى ابتعـــاد مصر والسعودية عن فكرة الدولة الفلسطينية · ومن هنا بدأ اهتمام امريكـــا بمحاولة ايجاد تسوية معقولة بين اسرائيل والاردن تضمن وجودا رمزيا للشعب الفلسطيني ·

٣ ـ المحور الثالث ، العلاقات الثنائية العربية ـ الامريكية · تحاول امريكـا جهدها ان لا تثير القلاقل داخل الوطن العربي وتحاول عدم مواجهة اية دولـــة عربية · اذ انها تعتقد بناء على تطور هذه العلاقات في السنوات الماضيـة ان المستقبل يبشر خيرا بالنسبة لامريكا · اذ ان الانظمة التقدمية الرافضة للهيمنة الامريكية ـ بدأت باتباع سياسات اكثر اعتدالا علـى الصعيديـــن العقائـــدي والسياسي وابتعدت بالتالي عن مواجهة امريكا ، وسياسة الانفتاح التي بـادرت اليها مصر وتبنتها دول عربية اخرى دليل واضح في نظر الساســـة الامريكيين بان المنطقة تسير تدريجيا في الاطار الامريكي · واهم مـن هـذا كله تضخـم العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية ليس بين الدول النفطية وامريكـا فقـط بل بين جميع الدول العربية بما فيها الدول التقدمية وامريكا · ويعتقد الساسـة الامريكيون بان نمط التطور الاقتصادي الذي اختارته الدول العربية جميعـا ، والذي يعتمد التصنيع والتكنولوجيا لا بد في نهاية امره من ان يؤدي الى المزيد من التغلغـل الاقتصادي الامريكي في جميـع انحـاء الوطـن العربـــي ·

يمكننا من هذا العرض السريع العاجل ان نستشف الاهـداف الامريكيـــة العريضة في المنطقة العربية ككل في المدى المتوسط :

١ـ استقرار المنطقة · ان استقرار المنطقة العربية بما في ذلك استقـــرار العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ، يشكل الهدف الرئيسي الاول للسياســـة الامريكية ·.وهذا الاستقرار لا يعـني السلام في المنطقة اذ ان حالـة التوتـــر